فريق التحرير | نشر في ١٩ مايو ٢٠١٧,

ماكرون يستبق أزمة دبلوماسية مع المغرب ويسحب ترشيح "عيشي"

سعيا منه لعدم تعكير علاقات بلاده مع المملكة المغربية، استبدل الرئيس الفرنسي الجديد إيمانويل ماكرون، احدى مرشحات حزبه في الانتخابات التشريعية المقبلة عن الفرنسيين بالخارج، بعد أن أثار ترشحها جدلا كبيرا.

سحب الترشيح

بعد أيام من ترشيحها عن دائرة فرنسيي الخارج بغرب وشمال أفريقيا، والتي تضم 16 دولة بينها المغرب والجزائر وتونس، سحبت لجنة الترشيحات بحزب الجمهورية إلى الأمام الفرنسي، بزعامة الرئيس المنتخب حديثا، اسم الجزائرية ليلى عيشي من قائمة مرشحي الحزب، وعوضتها بالمغربي مجيد الكراب، إثر الجدل الذي أثاره موقفها من موضوع الصحراء الغربية.

يقدر عدد أصوات تلك الدائرة بنحو 107 آلاف ناخب 32 % منهم يعيشون في المغرب

والمرشح المغربي الجديد للحزب، عبد المجيد الكراب (35 سنة) في عدد من المؤسسات الإعلامية الكبرى، وراكم تجربة مهمة في المجال السياسي، حيث شغل منصب مستشار سيغولين روايال، وكذلك مستشار رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي، ومستشارا للكاتب الأول للحزب الاشتراكي الفرنسي، ورافق إيمانويل ماكرون خلال الجولات التي قام بها في دولتي الجزائر وتونس. وكانت حركة "الجمهورية إلى الأمام" قد أعلنت السبت 13 مايو عن اختيار الفرنسية من أصل جزائري ليلى عيشي لخوض غمار الانتخابات التشريعية ممثلة عن الدائرة التاسعة لفرنسيي الخارج. ويقدر عدد أصوات تلك الدائرة بنحو 107 آلاف ناخب 32 % منهم يعيشون في المغرب، بينما يعيش 21 % في الجزائر و15 % في تونس و13%في السنغال و10 % في ساحل العاج.

ردود فعل غاضبة

استبدال المرشحة الجزائرية الأصل ليلى عيشي، جاء بعد توالي ردود الفعل الغاضبة من المغرب، وتلقي حزب ماكرون انتقادات واسعة من قبل فرع الحزب في المملكة (قرّر الفرع عدم دعم المرشحة وتعليق

الحملة) مواطنين مغاربة على مواقع التواصل الاجتماعي، طالبوا خلالها بسحب ترشيحها الذي وصفته مواقع مغربية "بالاستفزاز".

ترشيح عيشي في الدائرة التاسعة لفرنسيي الخارج تم نتيجة صفقة سياسية بين الرئيس الفرنسي الجديد إيمانويل ماكرون وحليفه فرانسوا بايرو

وتتهم ليلى عيشي بدعم جبهة البوليساريو التي تسعى لانفصال الصحراء الغربية عن المغرب، وكانت عيشي، قد عبرت عن مناهضتها للمغرب، في مؤتمر حول الصحراء عقد في لوكسمبورغ خلال يناير 2013، وانتقدت آنذاك انحياز فرنسا لأطروحة المغرب بخصوص الصحراء، كما انتقدت ما وصفته بـ "لا مبالاة المنتظم الدولي بخصوص الشعب الصحراوي". وتحدثت عيشي عن "انحياز فرنسا لسياسة المغرب في المنطقة"، مستخدمة لفظ "احتلال" للحديث عن الوجود المغربي بالإقليم، وهو اللفظ الذي يرفضه المغرب بشدة، وأدى إلى صدام بينه وبين الأمين العام السابق للأمم المتحدة، بان كي مون.

ليلى عيشي

وليلى عيشي هي محامية فرنسية من أصل جزائري ولدت عام 1970 وتم انتخابها في مجلس الشيوخ الفرنسي عام 2011 عن مجموعة "البيئة". وتقلدت منصب نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع والقوات المسلحة بمجلس الشيوخ. وانضمت عام 2016 إلى "الحركة الديمقراطية" التي أنشأها الوسطي فرانسوا بايرو، قبيل الانتخابات الرئاسية الفرنسية. وجاء ترشيح عيشي في الدائرة التاسعة لفرنسيي الخارج نتيجة صفقة سياسية بين الرئيس الفرنسي الجديد إيمانويل ماكرون وحليفه فرانسوا بايرو بشأن تعيين قائمة مشتركة للانتخابات التشريعية المرتقبة حسب ما أفادت به وسائل إعلام فرنسية.

عيشي تنفي "الاتهامات"

تعليقا على الانتقادات التي طالتها، نفت ليلى عيشي في بيان لها الاتهامات التي وجهت إليها حول دعمها "لجبهة البوليساريو" في الصحراء الغربية. وأكدت أن موقفها من هذا النزاع هو موقف فرنسا والأمم المتحدة. كما أعربت عيشي عن تقديرها للمغرب والملك محمد السادس، وتدعم فرنسا خيار الحكم الذاتي للصحراويين بناء على المفاوضات.

قالت عيشي إنها تدعم إيجاد حل دائم ومتفق عليه تحت رعاية الأمم المتحدة

وجاء في البيان التوضيحي أنه ليست لها أيّ علاقة بأي قوة أو مصالح أجنبية، وأنه لم يسبق لها أن تساءلت حول الوحدة الترابية للمغرب الذي يعد "بلدا كبيرا يملك تاريخا وحضارة ممتدة في التاريخ"، معربة عن تهنئتها للمغرب بعودته إلى الاتحاد الإفريقي، ومشيدة بجهود فرنسا المتعلقة بتقوية الشراكة الاستثنائية مع المغرب. وفيما يتعلّق بنزاع الصحراء الغربية، قالت عيشي إنها تدعم إيجاد حل دائم ومتفق عليه تحت رعاية الأمم المتحدة، معربة عن تقديرها لآخر قرار أصدره مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، حول ضرورة الإسراع في إطلاق المسار السياسي للوصول إلى حل مقبول.

ترقب تحسن العلاقات

مباشرة بعد إعلان فوز إيمانويل ماكرون برئاسيات الجمهورية الفرنسية، بادر الملك المغربي محمد السادس إلى ارسال برقية تهنئة إليه شدد خلالها على ما يجمع البلدين من "شراكة قوية متعددة الأبعاد، تتميز بالرسوخ والاستمرارية"، معتبرة أنها "خيار استراتيجي، تبناه بلدانا بكل إرادة والتزام، وما فتئا يعملان معا من أجل تعزيزه وإعطائه نفسا دائم التجدد، رفعا لمختلف التحديات السياسية والانسانية والاجتماعية والاقتصادية التي واجهتهما خلال عقود عدة".

لقاء سابق بين هولاند والملك المغربي محمد السادس

وتطمح المغرب أن تتحسن علاقاتها مع فرنسا بعد فوز ماكرون بالرئاسة، حيث شهدت هذه العلاقات في عهد "هولاند"، بعض التوتر، بدأ بعد أن اختار هولاند زيارة الجزائر كأول بلد أجنبي بعد دخوله قصر الإليزيه إثر انتخابه سنة 2012، عوضا عن المغرب، وفق ما جرت به العادة مع الرؤساء السابقين، بمبرر "تحقيق مزيد من التقارب بين البلدين في جميع المجالات، والوفاء بالالتزامات الثنائية".

تعتبر فرنسا أول شريك اقتصادي للمغرب وأول مستثمر فيه بنسبة 38 % من إجمالي الاستثمارات الأجنبية خلال الفترة ما بين 2008 و2015

وشهد عام 2014 مجموعة من الخلافات بين البلدين وصلت إلى استدعاء شارل فري السفير الفرنسي بالمغرب آنذاك أكثر من مرة، وتعليق وزارة العدل المغربية لجميع اتفاقيات التعاون القضائي بين البلدين، وشكل قيام الشرطة الفرنسية، خلال زيارة رسمية لعبد اللطيف الحموشي المدير العام لمديرية مراقبة التراب الوطني (المخابرات المغربية) إلى باريس، بمحاولة استدعائه، شرارة اندلاع الأزمة بين البلدين، وذلك خلال فبراير 2014.

وتعتبر فرنسا أول شريك اقتصادي للمغرب وأول مستثمر فيه بنسبة 38 % من إجمالي الاستثمارات الأجنبية خلال الفترة ما بين 2008 و2015، وتوجد أكبر جالية مغربية بالخارج بفرنسا حيث يبلغ عددهم نحو مليوني مغربي، فضلا عن أن تحويلاتهم المالية هي الأكبر من نوعها.

رابط المقال: https://www.noonpost.com/18047/